

## أ.د. علي الشبل | طاعة ولاة الأمر

علي عبدالعزيز الشبل

الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن والاه. سألنا الاخ المبارك عن طاعة ولاة الامور ومن هم ولاة الامور

آآ وانا اشكره على هذا السؤال. وهذه المسألة يحصل فيها تشكيكات خصوصا عبر هذه الوسائل - [00:00:00](#)

آآ عبر تويتر وعبر الفيسبوك والواتس وبعض المواقع لانه يتكلم فيها في الحقيقة من ليس اهلا الكلام فيها قلة بضاعته من العلم من

علم العلم بشرع الله او انه ينطلق من انطلاقات - [00:00:19](#)

اه نفسية في نفسه او حزبية او فئوية تتعلق اه بما يختاره بمن هو ولي الامر وهؤلاء كثير ما كثيرا ما يلبسون على الناس بهذه

الانطلاقات وهذه التوجهات التي التي ينتسبون اليها. ومحصلة - [00:00:37](#)

كلها يا اخواني على العلم ونقص العلم والجهل وزماننا هذا الزمان نطق الربيبضة والرويبضة من هو؟ الرجل التافه الجاهل الذي لا علم

له يتكلم في امور الناس العظيمة وفي نوازلهم اه الكبيرة - [00:00:57](#)

توازن ان لم يتصدى لها الراسخ من العلم راسخون من العلماء ويتصدى لها في هذا الزمان الهيئات العلمية والمجامع العلمية. اما واحد

بنفسه من طلبة العلم او ممن اتصف بالمناصب والاكاديمية ومناصب الجامعة دكتور او استاذ دكتور فهذا لا يكفي - [00:01:15](#)

لان هذي المناصب لا تدل على العلم لا من قريب ولا من بعيد. وانما هي شهادات حصلها بطريقته التي الله اعلم بها. انما في هذه

المقامات يتولاها العالم الراسخ فان لم يوجد فمجموع اهل العلم مجموع طلبة العلم في هيئاتهم ومجامعهم المعتبرة - [00:01:36](#)

يقول الله جل وعلا يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم ويقول جل وعلا في اية النساء ايضا واذا جاءهم

امر من الامن او الخوف اذاعوا به ولو ردهه الى اولي الامر للرسول - [00:01:56](#)

الى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منه. ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان الا قليلا ولاة الامور في اية النساء

الاولى يا ايها الذين اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم اجمع العلماء على انهم صنفين - [00:02:14](#)

الصنف الاول العلماء فيطاعون في دين الله. وهذا فرض الذي لا يعلم ان يقلد او يتبع او يسأل من يعلم كما قال جل وعلا في اية سورة

النحل وسورة الانبياء - [00:02:31](#)

في اية النحل وما ارسلنا من قبلك الا رجال نوح اليهم. في الانبياء وما ارسلنا قبلك الا رجال نوح اليهم فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا

تعلمون من لا يعلم فرضه ان يسأل - [00:02:46](#)

يعمل بمن سأل وثق ووثق في علمه ودينه. قال عليه الصلاة والسلام في الحديث المخرج في الصحيح الا سألوا اذ لم يعلموا الا سألوا

اذ لم يعلموا فانما شفاء العي السؤال. قالها بعدما قوله وبعد ما قال قتله قتلهم الله - [00:02:59](#)

الصنف الثاني من اعطي اعطاه الجماعة جماعة اهل البلد او اهل الدولة اعطوه البيعة والبيع لا يلزم ان يبايع كل احد بنفسه انما يكفي

عن هؤلاء العوام وعن عامة الناس اهل الحل والعقد منهم. فاذا اعطوا رجلا البيعة اعطوا الامير - [00:03:17](#)

اعطاء الملك اعطوا الرئيس البيعة الصحيحة وجب ان يسمع له ويطاع. ولا تنتقض هذه البيعة الا بامرين. امر يتعلق بعامة ناس ان

يأمر هذا بكفر بواج. بكفر ظاهر بين لنا فيه من الله حجة وبرهان وسلمان. كما في حديث عوف بن مالك رضي الله عنه - [00:03:38](#)

قال اعلن ان قال في قوله عليه الصلاة والسلام خير ائمتك الذين الذين تحبونهم ويحبونكم وتصلون عليهم ويصلون وشراهم الذين

تلعنونهم يلعنونكم ويسبونكم وتسبونهم. فقالوا يا رسول الله افلا نناذبهم بالسيف؟ قال لا. ما اقاموا فيكم الصلاة. في اللفظ الاخر لا الا

ان تروا كفرا - [00:03:58](#)

بواحا لكم فيه من الله برهان والامر الاخر الذي يزيل عقد البيعة ان يحلها اهل الحل والعقد اذا رأوا انها المصلحة الراجحة الظاهرة في  
الا يبقى امام بل يعين غيره ليستقيم امر الناس. لانها عقد بين من ومن؟ عقد بين - [00:04:22](#)

اه الامام وبين من انتخبه على ضوء شرع الله عز وجل بما جعله الله من هذه الحق حق السمع والطاعة وولي الامر هو الحاكم. ويدخل  
في الحاكم نوابه كل بحسبه - [00:04:44](#)

هذا الوزير نائب عن الامام بحسبه وهذا القاضي نائب عن ولي الامر بحسبه هذا هو ولي الامر في شرع الله الذي يجب ان يسمع له  
ويطاع بالمعروف. اذا ما موقفنا - [00:04:59](#)

وما هو الموقف من ظلم الامام او ظلم ولي الامر وجوره ومعصيته لها ثلاثة مواقف دلت عليها الاحاديث. اولها ان تكره ما يأتي من  
معصية الله ثانيا الا تسمع له ولا تضيع في هذه المعصية ليس في كل الامر - [00:05:12](#)

ثالثا ان تصبر عليه. من رأى من اميره شيئا يكرهه فليصبر. ولا ينزعن يدا من طاعة فان من نزع يدا من طاعة فمات ميتة جاهلية  
اللفظ الاخر فميتة جاهلية. في اللفظ الثالث فميتته جاهلية. والحديث في الصحيحين - [00:05:28](#)

اسأل الله جل وعلا ان يرفع ما بالمسلمين من اسباب الفتن. وان يعيذنا واياكم منها ما ظهر منها وما بطن. وان يعلمنا ما ينفعنا انفعنا  
بما علمنا وارجو اني اجليت هذه المسألة في من هم ولاة الامور؟ وما هي الواجب في طاعتهم؟ وما هو المتعلق بامر - [00:05:48](#)

او عدم نزعهم والعامل يدرك بهذه الاشارات فيطبقها عندئذ على الواقع المناسب لها. وفق الله الجميع وشكر الله لكم السلام عليكم  
ورحمة الله وبركاته - [00:06:08](#)